الشركة التى اعتقدها المخاطب والمخاطب بالثانى وهو التخصيص
بشيء مكان شيء من ضرب كل منهما من يعتقد اتصافه بالقعود
دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد ان الشاعر عمرو
لا زيد ويسمى هذا قصر قلب لقلب ما عند المتكلم وان تساوى
الامران عند المخاطب بمعنى انه غير حاكم على احدهما بعينه ولا
باحدى الصفتين بعينها فانه يسمى قصر تعيين لتعيينه ما هو
غير معين عند المخاطب فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد
انه اما قاعد او قائم من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد
من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلم على التعيين

ص

والشرط فى الموصوف اذ ما يفرد ان لا تثانى فى الصفة يوجد
والقلب ان يوجد والتعيين عم وطرق القصر كثيرة تضم
كالعطف زيد قائم لا قاعد وليس عمرو شاعرا بل عالم
والنفى مع الا كما محمد الا رسول ما له من الا اليد
وانما وما اصاب الجاحد كانما الله اله واحد
كذا اذا قدمته نحو بنا مر وفى الوصف تميمى انا
قلت وقيل ان بالفتح وما كانما يوحى الى انما
وذكر مسند اليه وكذا تعريفه ومسند وغيرا

ش وشرط قصر الموصوف على الصفة افراد لعدم تثانى الوصفين
ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما فى الموصوف حتى يكون الصفة
المنفية فى قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما لا كونه مجمعا
عاجزا عن الشعر لان ذلك ينفيه قولنا هو شاعر بل اقصر
والسامع لا يمكن ان يتخيل اجتماعهما فى ذهنه بخلاف ما لا ينافى

الشعر

الشعر وشرط قصره قلبا ان يوجد تثانى الوصفين حتى
يكون المنفى فى قولنا ما زيد الا قائم كونه قاعدا ومضجعا ونحو
ذلك لا كونه ابيض او اسود وقصر التعيين اعم من ان يكون
الوصفان فيه متنافيين او لا فالاول يصلح مثالا لقصر
الافراد او القلب يصلح لقصر التعيين من غير عكس فقولى
فى النظم والتعيين عم اما ان يكون افعل تفضيل حذف منه
الهمزة اى اعم كقوله واحب شيء الى الانسان ما منعا او فعلا
ماضيا اى اعم الامرين على حد قول ابن مالك والقول عم
ثم القصر له طرق منها العطف بلا وبل مثال قصر الموصوف
افراد الا يد كاتب لا شاعر وما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد
قائم لا قاعد وما زيد قائما بل قاعد وقصرها افراد زيد
شاعر لا عمرو وقلبا ما عمرو شاعرا بل عالم فجئت فى النظم
بمثالين احدهما لقصر الموصوف بلا والثانى لقصر الصفة
ببل ومنها النفى والاستثناء بالا نحو ما زيد الا شاعر وما
زيد الا قائم وما محمد الا رسول فى الموصوف وما شاعر الا زيد
فى الصفة ومنها انما وانكر قوم كونها للحصر واستدل المثبتون
بقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة بالنصب اى معنى وما
حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع فانها للقصر
فكذا قراءة النصب والاصل استواء القراءتين انما الله اله
واحد ومنها تقديم ما حقه التاخير كتقديم الخبر على المبتدا
او المعمولات على الفعل مثال تقدم المفعول انا كفيتك مهمك وفى
الوصف تميمى انا اى لا غيرى ثم بينت من زيادة على طرق تختلف
فيها منها انما بالفتح قال الزمخشرى والبيضاوى فى قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)